فدخل العبد تلك البلدة فقال اين اسكن ومن اتزوج فاشتغل
بذلك وصرف همته الى ما هنالك وعطل ما امره السيد حتى دعاه
اليه فجزاوه من السيد ان جازاه القطيعة ووجود الحجبة لاشتغاله
بامر نفسه عن امر حق سيده كذلك انت ايها المؤمن اخرجك الحق
الى هذه الدار وامرك فيها بخدمته وقام لك بوجود التدبير منه
منه لك فان اشتغلت بتدبير نفسك عن حق سيدك فقد عدلت
عن سبيل الهدى وسلكت مسلك الردى ومثال المدبر مع الله تعالى
والذي لا يدبر كعبدين للملك اما احدهما فاشتغل بأوامر سيده
لا يلتفت الى ملبس ولا مأكل بل انما همته خدمة السيد فاشتغل
بذلك عن التعرض لحظوظ نفسه والعبد الآخر كيف ما طلبه السيد
وجده في يغسل ثيابه وفي سياسة مركوبه وتحسين زيه فالعبد
الاول اولى بإقبال سيده عليه من العبد الثاني والعبد انما شيء
للسيد لا لنفسه كذلك العبد البصير الموفق لا تراه الا مشغولا

بحقوق الله تعالى ومراقبته اوامره عن مخاطب نفسه ومهماتها فلما كان
كذلك قام له الحق سبحانه بكل امره وتوجه له بجزيل عطاياه
لصدقه في توكله ومن يتوكل على الله فهو حسبه والغافل ليس كذلك
لا تجده الا في تحصيل دنياه والاشياء التي توصله الى هواه ومثال
العبد مع الله تعالى في هذه الدار كالطفل مع امه ولم تكن الام
لتدع ولدها من كفالتها ولا ان تدعه من رعايتها كذلك المؤمن
مع الله تعالى فآيم له بحسن الكفالة فمن سابق اليه المنن
ودافع عنه المحن ومثال العبد في الدنيا كمثل عبد قال
له السيد اذهب الى ارض كذا وكذا واحكم امرك لان تسافر
منها بي برية كذا وكذا وخذ اهبتك وعدتك فاذا اذن
له السيد في ذلك فمعلوم انه قد اباح له ان ياكل ما يستعين به
على اقامة بنيته ليسعى في طلب العدة ويقوم بوجود الاهبة
كذلك العبد مع الله تعالى اوجده في هذه الدار وامره ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)